## مركز روافد للعلاج الطبيعي :

# إضافة نوعية للخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الاعاقة

> مركز روافد للعلاج الطبيعي والوظيفي واحد من المراكز التي تعني بتقديم خدمات العلاج الطبيعي والوظيفي بأمانة العاصمة يقدم المركز خدماته داخل مستشفى السبعين للأمومة والطفولة لكنه مستقل إداريا وماليا عن المستشفى وتم إنشاؤه مؤخرا لتقديم خدمات العلاج الطبيعي للجمهور اليمني بشكل عام والاشخاص ذوي الاعاقة بشكل خاص فهو أول مركز يفتتح بشكل متكامل للأطفال والكبار .
لمعرفة المزيد من الخدمات التي يقدمها المركز كان لنا هذا اللقاء مع مدير المركز الدكتور محمد أحمد القدسي .
وفيما يلي حصيلة هذا اللقاء :

استطلاع /
مطهر هزبر - فهيم القدسي

### بيئة مناسبة للمرضى

■ في البداية تحدث الدكتور القدسي عن الرؤية والأهداف التي تم إنشاء المركز من أجلها حيث قال :
–يعتبر مركز روافد للعلاج الطبيعي أحد المراكز المتخصصة في تأهيل الاشخاص ذوي الاعاقة من خلال العلاج الطبيعي انشأ في بداية عام٢٠٠٩ م وبمجهود ذاتي حيث تمكنا من الحصول على هذا المبنى والذي يستخدم من قبل المستشفى وقمنا بإعادة الترميم والإضافات المعمارية له والتي تتناسب مع الغرض الذي انشأ من أجله ونسعى من خلاله إلى الوصول إلى طفولة بلا إعاقة ومن أجل تأمين بيئة مناسبة للمرضى من الأشخاص ذوي الاعاقة أطفالاً وكباراً وتمكينهم من ممارسة حياتهم الطبيعية في المجتمع بشكل مبكر ولن يتم ذلك إلا من خلال المميزات التي يقدمها المركز والتي تتمثل في تشخيص طبي متكامل وخطة علاجية فردية وفريق طبي بشري من الاستشاريين في أمراض وجراحة الأطفال.
كما يشرف على المركز فريق طبي متخصص من حملة الشهادات التخصصية محلي وأجنبي رجالي ونسائي بالاضافة إلى استشاريين في الطب البشري في أمراض (الباطنية، القلب، والأطفال، العظام، المخ والأعصاب، الانف والاذن والحنجرة ).

### أهداف المركز

■ وعن أهداف المركز قال الدكتور القدسي: تم إنشاء المركز لتحقيق عدد من الاهداف أهمها الإسهام في تقديم خدمات الاكتشاف والتدخل المبكر لحالات الإعاقة عند الأطفال المحتمل تعرضهم للإصابة بها وكذا الإسهام في الوقاية والحد من تزايد نمو نسبة الإعاقة وإعداد وتهيئة الطفل للاعتماد على الذات في مهارات الحياة اليومية والتواصل والاندماج في المجتمع بشكل مبكر بالاضافة الى التدريب والتثقيف الساري (البرامج المنزلية ) والمساهمة في إعداد الدراسات والأبحاث العلمية الهادفة إلى تطوير وتحسين خدمات وبرامج العلاج التأهيلي للأشخاص ذوي الاعاقة والأطفال والكبار وتقديم الخدمات الاستشارية والعديد من الأهداف التي نسعى في القريب العاجل الى تحقيها من أجل الحد من انتشار الاعاقة والقضاء على أسبابها .

### أقسام وخدمات متنوعة

■ وحول الاقسام والخدمات التي يقدمها المركز قال الدكتور القدسي :هناك عدة أقسام وكل قسم له مهام عمل يقدمها وهي قسم العلاج الطبيعي المكثف للأطفال ويتم من خلاله معالجة حالات الشلل الدماغي بأنواعه والإعاقة الذهنية والتوحد والاعتلالات العصبية الناتجة عن أمراض وإصابة الولادة أو الحوادث والاعتلالات العضلية مثل سوء التغذية والتشوهات الخلقية مثل القدم المسطحة والقدم الحنفاء وقصر الاوتار وانحناءات العمود الفقري وغيره.

### العلاج الوظيفي

■ تتعدد البرامج التدريبية والعلاجية لقسم العلاج الوظيفي ومنها معالجة جوانب الضعف والقصور للمهارات الحركية الدقيقة والتآزر الحركي وتنمية الحواس والعمليات العقلية (تنمية الذكاء) مع تنشيط وتوظيف جوانب القوة فيها وتنفيذ أنشطة العلاج الطبيعي التكميلي لتوظيف المهارات الحركية الكبيرة وتقوية العضلات ومتابعة تطوير النمو الجسمي للطفل.
ويتم في هذا القسم استخدام أحدث التقنيات والوسائل والبرامج الطبية المتطورة .

### التخاطب والعلاج النطقي

■ يقدم هذا القسم خدماته المتكاملة في التخاطب والعلاج النطقي وتعليم الكلام ويقوم الاخصائيون فيه بمعالجة اضطرابات الصوت والتعسر في النطق والكلام بعواملها وأسبابها وبدرجاتها المتعددة لمختلف الأعمار وكما يتم استخدام أجهزة حديثة لمتطلبات اللغة اللفظية التعبيرية والاستقبالية .
كما يضم المركز قسم السمعيات وفيه يتم بتنمية المهارات السمعية وتقييم الأداء السمعي.

### (العلاج الطبيعي )

قسم العلاج الطبيعي للكبار يعالج الحالات التالية:
الشلل بأنواعه والمشاكل الحركية الناتجة عن أمراض القلب والتوعية الدموية ما بعد الجلطات الدماغية والطرفية والاعتلالات والإصابات الطرفية التهابات العظام والانزلاقات الغضروفية والروماتيزم والاصابات الرياضية والحوادث وآلام الظهر والرقبة وعرق النساء وتوسع الدوالي وتشوهات العمود الفقري، ويحتوي القسم على :
– وحدة العلاج الكهربائي:
تحتوي على أكثر من جهاز لمختلف التيارات الكهربائية العلاجية وجهاز شد الفقرات العنقية والصدرية والقطنية العجزية وجهاز الموجات فوق الصوتية وجهاز الليزر .
– وحدة العلاج الحراري :
يتم فيها العلاج بالكمادات الحرارية والأشعة تحت الحمراء وجهاز ميجن (مساج سريري) والعلاج بالبارافين الشمعي لمعالجة الحالات مثل التهاب المفاصل وتصلباتها والتقلصات والشد العضلي وتخفيف آلام الرقبة والظهر.
– وحدة الحجامة وتطبيقاتها:
ومنها الحجامة الجافة الحجامة الرطبة الحجامة المغناطيسية، الحجامة المائية
وهناك وحدتي التخسيس واللياقة البدنية وحدة الوخز بالابر الصينية .

### صعوبات

■ وعن أهم الصعوبات التي تواجه عمل المركز قال الدكتور محمد القدسي: هناك صعوبات كثيرة تواجه عمل المركز أهمها :
عدم تفهم إدارة المستشفى لأهمية دور العلاج الطبيعي والوظيفي وخاصة لما له من علاقة كبيرة بجانب الطفولة وكوننا في أهم مستشفى خاص بالأمومة والطفولة ويحتوي تقريبا على خمسين حاضنة أطفال الأمر الذي يحتم علينا العمل جنبا إلى جنب مع بقية أقسام المستشفى ومع هذا نواجه تجاهلا تاماً إضافة إلى أن المركز يرفد المستشفى بـ٢٥ ٪ من إجمالي الإيرادات مقابل إيجار المبنى والذي كان في الأصل مخازن وقمنا بإعادة التأهيل وبناء ملحق خاص به وعلى حسابي الشخصي إضافة إلى الرفض المطلق من قبل إدارة المستشفى لطلب التوسعة لأقسام المركز، كما أن شحة الإمكانيات من أهم الإشكاليات التي تواجه نشاط المركز فالإقبال على المركز كبير وبشكل يومي والدعم المخصص من صندوق رعاية وتأهيل المعاقين لا يتناسب مع حجم الخدمات التي يقدمها المركزمطلقاً كون المركز يقدم خدماته بشكل علمي ومتميز في متابعة الحالات التي تصل إليه وذلك من خلال عمل الاستمارات وكروت المتابعة ابتداءً من وصول الحالة وحتى مراحل متقدمة من العلاج .
ومن الصعوبات التي نواجهها في المركز عدم وجود وسيلة مواصلات لنقل من هم أشد فقراً ويتطلب الأمر حضورهم لتلقى عدد من الجلسات وبالتالي نواجه صعوبة في عدم انتظام مثل هذه الحالات وعدم تماثلهم للشفاء نظراً لعدم قدرتهم على الحضور والذي يعود لحالاتهم المادية فلو كان لدينا وسيلة مواصلات لكان الأمر أهون عليهم .

## منبر الأقوياء

# الإعاقة والإعلام الاجتماعي

فهيم القدسي

■ تكمن أهمية الإعلام الاجتماعي كونه أحدث نقلة نوعية وكبيرة في مجال الإعلام ووصل الأمر بالإعلام الحديث إلى مستوى أصبح هو الفاعل والمؤثر الأقوى في العلاقات الاجتماعية والإنسانية وأوجد معياراً أخلاقياً عالي المستوى يدخل بشكل مباشر في المبادئ الإنسانية ويشكل سلطة معرفية وأخلاقية ومنها إعلام الأشخاص ذوي الإعاقة كون ما يتميز به الإعلام الاجتماعي من حرية في التعبير وعدم فرض الرقابة على مختلف الأخبار أو المقالات وغيرها ترك للإعلام الاجتماعي مساحة واسعة ومفتوحة لمناقشة مختلف القضايا والأمور بمنتهى الحرية المطلقة ومنها توعية المجتمع فهي تخلق رأياً عاماً بقضايا مختلفة من خلال تسليط الأضواء عليها وتُعد وسيلة الإعلام الاجتماعي أكثر قدرة على التأثير في بلورة الأفكار وتغيير المفاهيم مما يجعل الرسالة التي يريد انتشارها سهلة المنال ومتداولة عبر العديد من المتصفحين لمواقع الإعلام الاجتماعي، ومن أهم خصائص الإعلام الاجتماعي أنه لا يمكن إخضاعه للسيطرة الكاملة .
إن الإعلام الاجتماعي يبقى وسيلة شديدة الفاعلية وحاجة ملحة أثارتها مقتضيات العصر فالإعلام الاجتماعي قد بسط سلطته بحلول القرن الحادي والعشرين وبدأ يسحب البساط من تحت الإعلام التقليدي الصحافة الورقية والإذاعة والتلفزيون وهذا هو الحدث الأهم في الحياة العامة في هذه الأيام والأيام القادمة لما له من ميزات التأثير والوصول إلى أكبر عدد من الأفراد لذلك ينبغي أن يلعب الإعلام الاجتماعي دوراً هاماً في إبراز حقيقة ذوي الإعاقة من خلال إبراز قدراتهم و إبداعاتهم و توعية المجتمع بقضايا الإعاقة إضافة إلى إيصال هموم ومشاكل ذوي الإعاقة وتفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بهم و نشر الوعي بها بل إن الدور الأبرز هو تفعيل قضية كيفية التعامل الأسري والمجتمعي مع ذوي الإعاقة ولا عذر لأصحاب الشأن في إلقاء اللوم على غيرهم فمن خلال الإعلام الاجتماعي أصبح كل ذي إعاقة مسؤولاً عن إيصال كلمته إلى المجتمع من حوله طالما المجال مفتوح وفي متناول كل شخص منا فمن الاولى ان نكون نحن الاشخاص ذوي الاعاقة قادرين على تسليط الضوء على الإعاقة من خلال الإعلام الاجتماعي والذي لا يخفى على أحد وبخاصة المرتادين للمواقع الاجتماعية ذلكم الكم الهائل من الحسابات التي أنشأها الاشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم أو المهتمون أو العاملون والمتخصصون في مجال الإعاقة والتي تتحدث عن الإعاقة وهمومها والصعوبات التي يواجهها أو تلكم الأخبار أو الأنشطة والفعاليات التي تنقلها تلك الحسابات للتعريف بقضايا الإعاقة إضافة إلى سرد كم من القصص والانجازات التي استطاع الأشخاص من ذوي الإعاقة تحقيقها والتغلب على العقبات التي كانت تقف دون تحقيقها وبذلك عمل الإعلام الاجتماعي على نشر صورة حقيقة وصادقة للتعريف بالإعاقة وبمتحديها وإبراز القدرات من ذوي الإعاقة لتكون مثالاً يحتذي به بين أوساط المجتمع من خلال نشر الأخبار أو التجارب للاستفادة منها بل إن الإعلام الاجتماعي فتح نافذة للحوار وتبادل الأفكار والمقترحات بين عدد من المستخدمين والتي كانت في مجملها تصب في قضية ما ومع وجود التعليقات الهادفة التي أوجدت الحلول لها تمكن الإعلام الاجتماعي من إيجاد مجموعة لا باس بها من تبادل الأفكار والآراء رغم تباعد المسافات واختلاف الإعاقات .

اليوم في صنعاء:

# تعريف 30 طالبا وطالبة بحقوق الأشخاص ذوي الاعاقة

كتب / مطهر هزبر

■ تقيم المؤسسة العربية لحقوق الإنسان اليوم بصنعاء بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي وبالشراكة مع مؤسسة إبحار للطفولة والإبداع الدورة التدريبية الثانية الخاصة بالأطفال واليافعين حول المشاركة الكاملة للأشخاص ذوي الاعاقة في المجتمع وذلك خلال الفترة (21–23) ابريل الجاري وتحت شعار( حقوق متساوية للجميع ).
وأوضحت الأخت رجاء المصعبى رئيسة المؤسسة العربية لحقوق الانسان بأن إقامة هذه الدورة يأتي ضمن مشروع التوعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والذي يعد الأول من نوعه حيث سيستمر المشروع لمدة سنتين ويتضمن العديد من الأنشطة التي تستهدف جميع فئات المجتمع من متخذي القرار ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات العاملة في ميدان الإعاقة والأشخاص ذوى الإعاقة أنفسهم بالإضافة إلى الأطفال والشباب .
واضافت المصعبي انه سيتم خلال الدورة تعريف 30طالبا وطالبة من 15 مدرسة حكومية وخاصة في أمانة العاصمة على مدار ثلاثة أيام على أنواع الإعاقة، أسبابها كيفية الوقاية منها كما سيتم تدريبهم على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في التشريعات الوطنية والدولية وكيفية العمل على نشرها على مستوى المدرسة والمجتمع .

# إعـــادة الـتـأهـيـل الـمـجـتـمـعـي

■ لا يزال الكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة في انحاء مختلفة من المعمورة يجدون صعوبة في إيجاد الخدمات المناسبة لهم، و قد يرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار الأدوات أو إلى وجودهم في مناطق بعيدة عن المراكز التي تقدم الخدمات المناسبة، و بالرغم من ارتباط مفهوم إعادة التأهيل المجتمعي بالبيئات الفقيرة لأنه يعتمد على إيجاد بدائل قليلة الكلفة و من البيئة المحلية، إلا أن نموذج إعادة التأهيل المجتمعي لا تقتصر إيجابياته على المجتمعات النامية، فمبدأ مشاركة المجتمع المحيط ( الأسرة، الأقارب، الأقران... إلخ) بالأشخاص ذوي الإعاقة في عملية التأهيل يساعد في تنمية شعور الانتماء لديهم، و بالتالي تسهل عملية الدمج الاجتماعي، الذي بدوره يسرع و يفعل عملية التأهيل التي قد لا تحدث في المؤسسات المنعزلة، و إن كانت الأفضل في نوعية الخدمات المقدمة، فقد نجد الكثير من الحالات التي يكون فيها المعاق في أحسن المؤسسات ظناً من ذويه أن هذا يتيح له فرصاً أفضل في الحياة، ناسين أن هذا قد يقوقعه على مجتمع لا يتعدى جدران المركز والأفراد المتواجدين فيه، و أن هذا قد يؤدي في نهاية الأمر إلى عزله عن المجتمع الحقيقي أكثر من دمجه فيه، لذا — فقد اعتبرت برامج إعادة التأهيل المجتمعي أحد أهم النماذج لتقديم الخدمات لذوي الإعاقة

### ما هو إعادة التأهيل المجتمعي؟

هو أحد استراتيجيات تطوير المجتمع، و يهدف إلى إعادة تأهيل ومكافئة فرص ودمج (اجتماعياً ونفسياً) جميع الأفراد ذوي الإعاقة، تنفذ برامج إعادة التأهيل المجتمعي بجهود مشتركة من الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم ومجتمعاتهم، ويكون تنفيذها في القطاع الصحي والتعليمي والمهني والاجتماعي.

مكونات برنامج إعادة التأهيل المجتمعي
قد يبدو نموذج التأهيل المجتمعي بسيطاً في بادئ الأمر، لأنه يتم فيه تكييف البرنامج و البيئة المحلية، إلا أنه ليس بالبساطة التي يظنها البعض، لأنه يعتمد على نظام مؤسسي متعدد القطاعات، والهدف من ذلك هو إشراك جميع القطاعات هذه (الصحة، التعليم، الاجتماعي...إلخ) في عملية التأهيل، وبالتالي تصبح الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة أكثر شمولية.

يعتبر دور الحكومة مهماً في التأهيل المجتمعي كونها المسؤولة عن رسم السياسات في الدولة، والتي يمكن عن طريقها استدامة مثل هذه البرامج وإدراجها في خطط الدولة التنموية، من ناحية أخرى فإن دور المجتمع المدني – والذي لا يقل أهمية – يتمثل في كونه مكملاً لدور الحكومة، فقد يدفع الحكومة في بعض الأحيان إلى اتخاذ القرارات اللازمة لصالح المعاق و مناصرته.

### ١- الجانب التوعوي:

يعمل هذا الجانب على خلق اتجاهات أكثر إيجابيةٍ نحو الأشخاص المعاقين، ويعتبر هذا الجانب مهماً لحصول المعاقين على فرص مساوية لغيرهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، و نستطيع تفعيل هذا الجانب بمشاركة الأفراد المعاقين في اتخاذ القرارات وفي التنفيذ وفي توعية أفراد المجتمع.

### ٢- الخدمات المساندة:

عادة ما يحتاج الأفراد المعاقين إلى خدمات تأهيلية تساعدهم على تجاوز إعاقاتهم، وعادة ما يتدرب العاملون في مجال التأهيل على مثل هذه المهارات (بشكل أولي) في المناطق التي تفتقر إلى المراكز التي تقدم هذه الخدمات، منها: الخدمات الطبية، العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي، علاج النطق، الإرشاد النفسي، الإرشاد النفسي، التدريب على التنقل.

### ٣- إتاحة الفرص التربوية و المهنية، مثل:

– خدمات التدخل المبكر.
– التربية الشاملة.
– التعليم المهني.
– التعليم غير الرسمي.
– الخدمات التربوية الخاصة.
– التدريب على لغة الإشارة و بريل.
– التدريب على مهارات الكفاية الذاتية.
– ٤إيجاد مشاريع مدرة للدخل :
عن طرق معرفة احتياجات السوق وقد يدرب المعاقون عليها من قبل الأفراد الملمين بالمهارات المهنية.

### الخلاصة

إن برامج التأهيل المجتمعي تصبح أكثر شمولية عندما يشارك الطرف المستفيد– الأشخاص ذوي الإعاقة وجمعياتهم في عملية التأهيل بجميع مراحلها، ولضمان مشاركة أكبر من المستفيدين، فإنه يقترح توصيل الخدمة للمستفيد ومعرفة حاجات المعاقين وأسرهم من وجهة نظرهم و أخذها بعين الاعتبار.

■ عن موقع أطفال الخليج لذوي الإعاقة